

62 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | الاستعاذه بغير

الله | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله الدرس السادس والعشرون باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر المجلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

مرحبا بكم ايها الاخوه والاخوات في درس من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله ضيف هذا اللقاء وفضيله الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. اهلا - 00:00:26

ومرحبا بالشيخ في هذا الدرس. حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمة الله تعالى باب من الشرك الاستعاذه بغير الله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:47

قال رحمه الله باب من الشرك الاستعاذه بغير الله الاستعاذه هي الاتجاه والاعتصام بدفع مكروه او رد ظالم هذه هي الاستعاذه لدفع مكروه او رد ظالم الامور التي لا يقدر عليها الا الله سبحانه وتعالى - 00:01:09

فلا يجوز الاستعاذه لغير الله لانها نوع من انواع العبادة ومن صرف شيئا من انواع العبادة لغير الله فهو مشرك ومن ذلك الاستعاذه فانها نوع من انواع العبادة وقد ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:01:40

عن المشركين في سورة الجن ان مؤمني الجن قالوا وانه كان رجال من الناس يعذون برجال من الجن فزادوهم رهقا ذكر سبحانه وتعالى عن مؤمن الجن انهم انكروا على قومهم - 00:02:06

انهم يعذون بالجن فلا يجوز الاستعاذه بالغائب او الميت او الذي لا يقدر على ان يدفع عن استعادته به لا يقدر على ذلك و ايضا الاستعاذه بها ذل للمستعاد به - 00:02:33

فالاستعاذه بالجن ذل للجن خوف منهم غير ذلك من المحظورات فلذلك انكروا عليهم وانه كان رجال من الناس يعذون برجال من الجن فزادوهم اي زادهم الجن رهقا لان من استعاده بغير الله - 00:03:07

فإن الله يكله إلى ذلك المستعاد به كيسيب ويحسن النصرة من من استعاده به لانه مخلوق عاجز والواجب ان يستعيذ بالله عز وجل القوي القادر السميع البصير لهذا كان ورد في الاستعاذه اعوذ بالله السميع العليم - 00:03:34

من الشيطان الرجيم واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه هو السميع العليم والذي يسمع استعادتك ويقدر على نصرتك وكيف تستعيذ بغيره من العاجزين والاموات غير ذلك من لا يملك لنفسه نفعا - 00:04:05

ولا يدفع عنها شرا الا باذن الله سبحانه وتعالى فهذا وجه عقد هذا الباب ما كانت الاستعاذه عبادة والعبادة صرفها لغير الله شرك صارت الاستعاذه بغير الله شرك اكبر نعم - 00:04:31

قال الله تبارك وتعالى وانه كان رجال من الناس يعذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. نعم هذا كما المحن قريبا ان مؤمن الجن لما سمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم اسلموا - 00:04:57

وذكرنا ما عليه قومهم من الشركيات ومنها ان رجالا من الناس منبني ادم يعذون ويذلون برجال من الجن عند الخوف لينصروهم يمنعوهم من عدوهم فزادوهم رهقا يعني ان استعادتهم - 00:05:21

بالجن زادتهم خوفا هم يريدون الامن ولكن مع ذلك زادهم خوفا لانهم لا يملكون لانفسهم ظرا ولا نفعا ولأن هذا شرك والشرك ليس له الا الهوان في الدنيا والآخرة ليس له الا الهوان - 00:05:54

في الدنيا والآخرة وقيل زادوهم رهقا اي ان الانس زادوا الجن رهقا اي اعجاها بانفسهم لما استعاد بهم الانس اعجبوا بانفسهم وتكلبوا فزادوهم رهقا الحال ان هذا من باب الانكار عليهم وانه كان رجال من الانس - 00:06:19

يعوذون برجال من الجن فلم يستفیدوا شيئا بل انقلب العمر عليهم زادوهم رهقا فهذا شاهد للترجمة ان الاستعاذه بغير الله شرك نعم وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت - 00:06:49

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلنا فقال اعوذ بكلمات الله التامات مات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل او حتى يرحل من منزله ذلك. رواه - 00:07:09

التسليم نعم هذا الحديث ايضا هو في بيان الاستعاذه انها لا تكون الا بالله عز وجل لانهم كانوا في الجاهلية اذا نزلوا منزلنا يقولون نعوذ بسيد هذا الوادي. يريدون من الجن - 00:07:29

نعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاء قومه النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين لهم ان هذا باطل وان الواجب ان يستعيذوا بالله عز وجل قال صلى الله عليه وسلم من نزل منزلنا - 00:07:54

منزلنا سواء كان في الطريق وهو مسافر او منزلنا بناء في البلد او اي مكان نزل فيه او تحت شجرة فانه يأتي بهذه الاستعاذه الشرعية. اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - 00:08:16

وكلمات الله هي القرآن وهذا مما يدل على ان القرآن منزل غير مخلوق لان الاستعاذه بالمخلوق لا تجوز فلو كان القرآن مخلوقا فما جازت الاستعاذه بكلمات الله سبحانه وتعالى كلمات الله صفة - 00:08:40

من صفاته سبحانه وتعالى فالواجب ان يستعيذ بها من المكرهات فمن استعاذه بكلمات الله التامات التي لا نقص فيها ولا ملاحظة عليها تامات من كل وجه لانها من صفات الله عز وجل - 00:09:03

والله جل وعلا له الكمال المطلق فكلامه له الكمال ايضا هو اعظم الكلام فاصدق الكلام فالاستعاذه انما تكون بالله سبحانه وتعالى او بصفة من صفاته توسلوا بها الى الله عز وجل - 00:09:29

فمن استعاذه بكلمات الله التامات عند نزوله المنزل فانه لا يظنه شيء ما دام في هذا المنزل لان الله اعاده لان من استعاذه بالله اعاده ومن توكل عليه كفاه فهو الذي يلجأ اليه سبحانه - 00:09:54

وتعالى نعم احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمة الله تعالى ايضا يا شيخ في هذا الباب مسائل. الاولى تفسير اية الجن نعم تفسير اية الجن وانه كان رجال من الانس - 00:10:20

يعوذون برجال من الجن وقد بينا ذلك ان هذا من باب الانكار عليهم الاستعاذه بغير الله من الجن والانس وغير ذلك نعم الثانية من المسائل كونه من الشرك نعم كون ذلك - 00:10:38

من الشرك لانهم عدوا افعال المشركين في هذه السورة انه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن هذا من باب الانكار فزادوهم رهقا لم يستفیدوا الا الخوف والفزع والعياذ بالله - 00:10:57

بخلاف من استعاذه بالله صادقا فانه يؤمن ويطمئن يستمر ا منه واطمئنانه الى ان يرحل من هذا المكان نعم الثالثة من المسائل الاستدلال على ذلك بالحديث لان العلماء يستدلون به على ان كلمات الله غير - 00:11:20

مخلوقة قالوا لان الاستعاذه بالمخلوق شرك نعم القرآن منزل غير مخلوق كما هو مذهب اهل السنة والجماعة رد على الجهمية رد على الجهمية. ومن قال بقولهم ان القرآن مخلوق لان الله لا يتكلم عندهم قبحهم الله - 00:11:45

فيصفون الله سبحانه بالعجز والبكم تعالى الله عن ذلك فهم يقولون كلام الله مخلوق غير منزل مخلوق في جبريل او مخلوق بمحمد صلى الله عليه وسلم سأله عن ذلك - 00:12:08

والآلية الاستعاذه بكلمات الله تدل على ان كلمات الله القرآن غير مخلوقة لانها لو كانت مخلوقة لما يجوز الاستعاذه بها لان الاستعاذه

بالمخلوق شرك كما ذكرنا. نعم الرابعة من المسائل فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره - [00:12:30](#)
فظيلته بما بينه صلى الله عليه وسلم انه لا يظهره شيء ما دام في منزله ذلك فهذا فيه فضل الاستعاذه بالله عز وجل وانها تمنع الاذى
[والخوف وتومن الانسان نعم - 00:12:53](#)

الخامسة ولا خير في هذه المسائل ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا على انه ليس من الشرك وهذه
مسألة مهمة ان كون الشيء يحصل به المطلوب - [00:13:13](#)

لا يدل على انه مشروع ولا انه جائز لانه قد يحصل للمشركين بعض المنافع استدراج من الله سبحانه وتعالى ويحصل لعباد الاخرحة
والقبور بعض حواجهم وهذا لا يدل على جواز ما فعلوه وانما هو استدراج - [00:13:32](#)
من الله سبحانه وتعالى او ان ذلك صادف قضاء وقدرا فان المشركين اذا قالوا نعوذ بسید هذا الوادي من شر سفهاء قومه قد يحصل
لهم ما ارادوا وانه يکف سفهاء قومه عنهم - [00:13:55](#)

وهذا لا يدل على الجواز لان هذا عبادة لغير الله عز وجل العبادة لغير الله شرك والشرك لا يجوز بحال من الاحوال قال صلى الله عليه
وسلم لا تشرك بالله شيئا - [00:14:17](#)
وان قتلت او حرقـت. نعم الشيخ صالح هل يعني الترجمة على اطلاقها بمعنى ان كل استعاذه بغير الله شرك نعم الاستعاذه عبادة. نعم.
ما فيه استعاذه غير عبادة. كل الاستعاذه - [00:14:32](#)

عبادة لله عز وجل ويكون صرفها لغير الله شرك. نعم الجلوس ياشيخ صالح في البر للشخص الواحد يعتبر منزلنا نعم اذا نزل فيه ولو
مؤقتا طويلا او قصيرا فانه منزل - [00:14:47](#)
 فهو بحاجة الى الاستعاذه لان الشياطين والجن منتشرون يلجمـا الى الله عز وجل ويستعيذوا به من شرهم ويعيده الله سبحانه وتعالى.
نعم. الشيخ صالح قد يعني يشكل على البعض ان الاستعاذه بكلمات الله - [00:15:05](#)

استعاذه بغير الله. كيف يعني نزول او يزول هذا الاشكال هذا فهم خاطئ وفهم باطل كلمات الله وصفات الله سبحانه وتعالى هذه
الازمة لذاته ليست منفصلة عنه ليست مخلوقة انما هي صفات لله عز وجل - [00:15:24](#)
الله بصفاته واحد احد سبحانه وتعالى نعم. اه نختـم هذا الدرس الطيب المبارك معكم بهذا السؤال. وهو من قال يعني هذا الدعاء ثم
حصل له مكروه بما يفسر ذلك قصرـوا بانه قالها بدون حضور قلب مثلا. نعم. قالها بدون - [00:15:48](#)

حضور قلب او انه قدر عليه ما قدر ونفذ قطـاء الله الله اكبر وقدره فيه فهي تنفع مع ارادـة الله سبحانه وتعالى. نعم شكر الله لكم يا
شيخ صالح الفوزان وبارك الله فيكم وفي علمكم على ما بيـتم وشرحتـم في هذه الدروس الطيبة المباركة من كتاب - [00:16:11](#)
توحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمـه الله. واشـكر زميلـي مهندـس الصوت عبدالله السـلوـي الذي قـام بـتسجيـل هذه الدروس
الطيبة شـكر الله للجميع والـى الملتقـى ان شـاء الله. والسلام عـلـيـكـم ورحـمة الله وبرـكـاتـه - [00:16:36](#)